العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي - صلى الله عليه وآله - كذلك فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك إلى قوله حكيم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العالية قال : قال المشركون لرسول الله - صلى الله عليه وآله - : لو ذكرت آلهتنا في قولك قعدنا معك فانه ليس معك إلا أراذل الناس وضعفاؤهم فكانوا اذا رأونا عندك تحدث الناس بذلك فأتوك .

فقام يصلي فقرأ والنجم حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون .

فبلغ الحبشة : ان الناس قد أسلموا فشق ذلك على النبي - صلى الله عليه وآله - فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك إلى قوله عذاب يوم عقيم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش : يا محمد إنه يجالسك الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من أقطار الأرض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله - صلى الله عليه وآله - سورة النجم فلما أتى على هذه الآية أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى النجم آية 19 ألقى الشيطان على لسانه : وهي الغرانيق العلى شفاعتهن ترتجى .

فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون إلا أبا احيحة ؟ سعيد بن العاص ; فانه أخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال : قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة : ان قريشا قد أسلمت فأرادوا أن يقبلوا واشتد على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلى أصحابه ما ألقى الشيطان على لسانه فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : بينما رسول الله - صلى الله عليه وآله - يصلي عند المقام اذ نعس فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق بها المشركون عليه فقال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فألقى الشيطان على لسانه ونعس وان شفاعتهم لترتجى وإنها لمع الغرانيق العلى فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان : ان نبي الله - صلى الله عليه وآله - قد قرأها فذلت بها ألسنتهم فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي .

فدحر الله الشيطان ولقن نبيه حجته